@ 191 @ (^ عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا ا لعلكم تفلحون (189)) * * * .

وقوله تعالى : (^ لتأكلوا فريقا) أي : طائفة (^ من أموال الناس بالإثم) بالظلم (^ وأنتم تعلمون) . .

قوله تعالى : (^ يسألونك عن الأهلة) وهي جمع الهلال ، وهو اسم للقمر أول ما يبدو دقيقا وإنما سمى هلالا ؛ لأن الناس يرفعون أصواتهم عند رؤيته . يقال : استهل الصبي : إذا صاح بالبكاء ، والعرب تسمى كل ثلاثة من الشهر باسم خاص ، فتقول للثلاثة الأولى : غرر ، ثم يليه ، نفل ، ثم يليه ، تسع ، ثم يليه ، عشر ، ثم يليه ، بيض ، ثم يليه ، ربع ، والأصح روع ، ثم يليه ، ظلم ، ثم يليه ، حناوس ، ثم يليه ، وادي ، ثم يليه محاق . .

وسبب نزول الآية : ما روى أن معاذ بن جبل ، وثعلبة بن عثيمة ، قالا : ' يا رسول ا ، ما بال حال القمر يبدو دقيقا ؛ ثم يمتلئ فورا ثم يعود دقيقا ؛ فنزل قوله تعالى : (^ يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج) . .

يعني : فعلت ما فعلت ؛ ليكون مواقيت لصومكم ، وفطركم ، وحجكم ، وآجال ديونكم ' . .

وقوله تعالى : (^ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) قال البراء بن عازب : نزلت الآية فينا معشر الأنصار ، كان الرجل منا إذا خرج إلى الحج ثم عاد ، لا يدخل داره من الباب ، ولكن ينقب نقبا في مؤخر البيت ، فيدخل منه ، ويعد الدخول من باب البيت فجورا ؛ فنزل قوله تعالى : (^ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) أي : بآخرها . .

(^ ولكن البر من اتقى) أي : بر من اتقى (^ وأتوا البيوت من أبوابها) ردهم إلى الأبواب (^ واتقوا ا لعلكم تفلحون) . .

قوله تعالى : (^ وقاتلوا في سبيل ا الذين يقاتلونكم) قيل : كان في ابتداء